

مشكلات الشباب الفلسطيني في التعلم

(عداد: د. نجاة أبو بكر

ابداً ورقتي بالحياة إلى اللذين وهبوا حياتهم للعلم رافعين مشاعل النور قادحين الظلام بنور العلم والتعلم

خصوصية التعلم في فلسطين :-

منذ وجد الاحتلال على ارض فلسطين واجه الشباب جملة من الاستهداف ضد الوجود الفلسطيني فكان الشباب هم جملة العقل الذي استنهض الشعب لصد الأذى عن الأرض والإنسان. وبما أن الشباب يشكل من سلسة السكان الغالبية بقيت العقلية بأيدهم منذ فجر البدايات فكانوا أصحاب البدايات حيث شكل اتحاد طلبة فلسطين إطلالة واشراقة نضالية بدأت مراحلها منذ عام 1963

ماذا نتج عن وجود الاحتلال

لقد حاول الاحتلال أن يبعد الشباب عن أخذ دورة وحقه في حياه أكاديمية هادئة فزج به إلى دائرة الارتزاق تارة مما منج عنه بروز القضايا التالية:-

- أسهم الاحتلال في تحويل الوعي الفلسطيني إلى دائرة الإنشغال بدائرة الاقتصاد الإسرائيلي فتحول قسم كبير من الشباب إلى العمل داخل الخط الأخضر
- تراجع التعليم في فلسطين لكن تدخل منظمة التحرير إعادة الاعتبار للتعليم والعلم داخل المؤسسات التعليمية في جامعات الوطن
- حاول الاحتلال تغير وتغيب القيمة الاجتماعية للتعليم واستبدالها بالمال لكن هذا سرعان ما تم إقصاءه وعاد الطلبة الفلسطينيون إلى دائرة الوعي *
- محاولة زج فئة الشباب ذوي الفئات العمرية من سن 17 - 23 في دائرة ثقافة العدم
- إغلاق المؤسسات التعليمية وتحويل المدارس لثكنات عسكرية واعتقال الطلبة والمدرسين ومحاصرة الجامعات

- حارب الاحتلال العقل والوعي الفلسطيني بعدة أساليب أهمها محاولة تهريب المخدرات وتحديدًا في مدارس القدس الشرقية
- زج الآلاف من الطلبة في السجون الإسرائيلية مما أدى إلى بروز صدمات لاحقة رافقت هؤلاء الطلبة فيما بعد

الاحتلال حاول استبدال المفاهيم ماذا كانت النتيجة

- تحويل ثقافة المجتمع إلى ثقافة سمعية لأي قضية ايجابية داخل المجتمع الفلسطيني
- إغراق المؤسسات التعليمية بمشاريع ومسميات عديدة ولكن بدون أي نتائج- ملموسة مما أدى إلى تغييب دور البيت وقيام مؤسسات أخرى بديلة
- استغلال قيمة الصبر وتحويلها إلى مسمى ذل وخضوع ورضا بكل ألوان القهر
- نتيجة تردي الوضع الاقتصادي شهدت السنوات الأخيرة ازدياد ملحوظ في تسرب الطلبة من المدارس وزيادة ملحوظة جدا في إعداد الإناث اللواتي تزوجن في سن مبكر

المشكلات التي تواجه التعلم لدى الشباب

- الفقر وعدم توفر الإمكانيات
- المناهج التي وضعت لا تناسب والإمكانيات المتاحة لطلبة
- المناهج أحيانا كثيرة لا تتناسب وقدرات المدرسين
- عدم وجود خطة وتخطيط ترافق تغيير المناهج بالمراحل الابتدائية
- تراجع الاستيعاب لدى الطلبة تحديدا في المدارس الابتدائية
- عدم وجود خطة وطنية شاملة لتوجيه الطلبة وفهم قدراتهم ووفق التخصصات التي يسحتاجها الوطن

المرأة والنشاط التعليمي :

إن استعراض أوضاع النساء العاملات في النشاط التعليمي بمختلف مجالات ومؤسسات يبين أن أعداد المعلمين أعلى من أعداد المعلمات في مختلف المؤسسات، باستثناء رياض الأطفال، رغم أن التعليم من المهن التي تقبل عليها المرأة، حيث تبلغ نسبة الإناث العاملات في المدارس تبلغ 47.3%، والعاملات في الجامعات 23.2% وفي كليات المجتمع 22.3% وفي رياض الأطفال 99.9%. كما يلاحظ أن عدد المعلمين الحاصلين على شهادات جامعية أعلى بكثير من المعلمات، وتراجع نسبة الإناث بصورة أكبر مع ارتفاع درجة المؤهل العلمي مثل الماجستير والدكتوراه (أقل من 7%)،

الاقتراحات والتوصيات

- 1- خلق نظام تعليمي مهني يكون كفؤاً وفعالاً مرتبطاً باحتياجات سوق العمل يحقق العدالة للجميع
- 2- تشكيل لجنة توجيه وطني تفي بكل المتغيرات الثقافية والحضارية والأكاديمية التي ترافق المتغيرات في الساحة الفلسطينية
- 3- تشكيل مجلس أكاديمي اعلي يراعي الخطط الأكاديمية فقط
- 4- تشكيل صندوق الطالب لذوي الحالات الإنسانية
- 5- التوسع في قطاع التعليم والتدريس المهني والتقني
- 6- توفير تعليم إلزامي للإناث حتى المراحل الثانوية